المحاضرة رقم:01 — مدخل التسيير في التربية

تقدم التربية أدوار أساسية من شأنها أن تبني وترسخ لنجاح المجتمع بجميع فئاته ومناحيه على مختلف إسهاماتها في عملية التنمية الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية، بحيث تسعى لتزويد المجتمع بمختلف المهارات الفكرية والمهنية من علماء، أطباء، مهندسين، فنيين...

ولأن المدرسة تمثل البيئة الثانية لحياة كل فرد تنطلق من الصف الدراسي وعليه فإن إصلاح النظم التعليمية لتحسين أوضاع المؤسسات التعليمية قد تراوحت بين زيادة ساعات اليوم الدراسي أو توفير المعدات والأدوات المساعدة على إنجاز عملية التدريس بصورة هادفة فيما يتعلق بإدارة الصف في المؤسسة التربوية.

1- الصف الدراسي: عرفها خمز 1974 = يشكل الصف الدراسي بيئة جد مصغرة تتفرع منها أنماط العلاقات وتتشابك معا، كما تتباين فيها الأهداف والميول والاتجاهات، ومثل هذه البيئة تم تشكيلها على النحو الذي هي عليه من أجل تحقيق أهداف محددة تتمثل في إحداث تغيرات نوعية وكمية في سلوك المتعلمين من خلال إجراء عمليات التعليم والتعلم.

2- الإدارة الصفية: يختلف تعريف الإدارة الصفية باختلاف العلماء، باختلاف أطرهم النظرية والتربوية والنفسية ومن أهم التعاريف الواردة لها ما يلي:

* كانتر Canter 1990 يعرفها بأنها النموذج من التعليمات والقواعد الملوحة التي يستخدمها المعلمون التعزيز والعقاب.
* عرفها رمزي 2003 نقلا عن كونين Kounin 1977: هي تحليل أداء المعلم ومهاراته التي يوظفها في التعلم ثم يبحث في علاقاتها بمستويات انهماك الطلاب في أنشطة التعلم.
* عرفها الحيلة 2002: القدرة التي يتميز بها المعلم من أجل تحقيق أهداف بناءة مع الطلبة ويأتي ذلك من خلال السلوك التنظيمي الذي يمارسه المعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

* عرفها موعيا وآخرون 1986 "العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق أن حددها بوضوح لإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين، تتسق وثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه من جهة وتطور إمكانياتهم إلى أقصى حد ممكن في جوانب شخصيتهم المتكاملة من جهة أخرى"

* عرفها بلقيس: عمليات توجيه الجهود التي يبذلها المعلم وتلاميذه في غرفة الصف وقيادتها وتنظيم السلوك المتصلة بها باتجاه توفير المناخ اللازم لبلوغ الأهداف التعليمية المخططة.

ومن خلال ما تقدم يمكن أن نلاحظ التباين في وجهات النظر حول مفهوم الإدارة الصفية حيث حصرها البعض في الحفاظ على النظام داخل غرفة الصف، في حين اعتبرها البعض الآخر على أنها إجراءات توفير الحرية للمتعلمين داخل غرفة الصف، ويشير آخرون إلى أنها مجموعة من الممارسات المنهجية وغير المنهجية التي يمارسها المعلم داخل الغرفة الصفية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وعليه تقوم الإدارة الصفية على جملة من المرتكزات قدمها الزغول/المحاميد

أ. الإدارة الصفية هي عملية منظمة وهادفة. ب. تتعلق الإدارة الصفية بإدارة سلوك المعلم والمتعلمين

ج. تتعلق الإدارة الصفية بتنظيم المناخ الصفي د. تسعى الإدارة الصفية إلى تحقيق أهداف مخططة لها

هـ. تعمل الإدارة على تنظيم الخبرات بشكل فعال. و. تعمل الإدارة على تنظيم الوسائل والنشاطات والتسهيلات التي تيسر حدوث عملية التعلم

وعليه فإن الإدارة الصفية هي جميع الخطوات والإجراءات اللازمة للبناء والحفاظ على بيئة صفية، ومن ثمة يشغل فيها المعلم أدوار أساسية أهمها ([illegible]) في الشكل الآتي

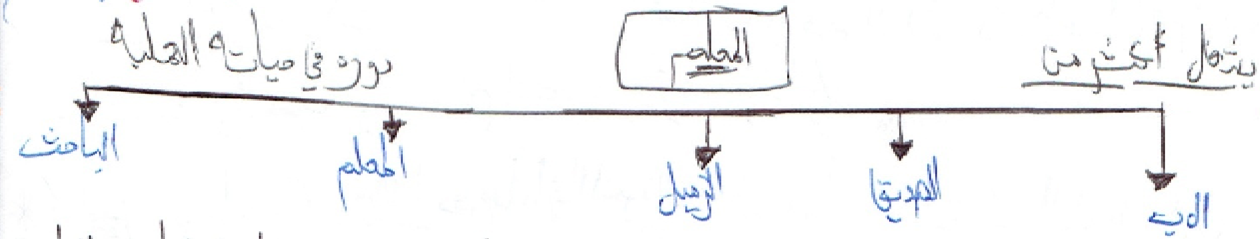

3. أهداف الإدارة الصفية: تسعى الإدارة الصفية إلى إيجاد الظروف المناسبة التي يحدث التعلم في إطارها، ونجاح التربية الصفية يتوقف بشكل كبير على امتلاك المعلم لكفايات علمية ومهنية وإدارية، من هنا نجد أن الإدارة الصفية لها دور إيجابي في إحداث التطور المطلوب في عملية التعليم والتعلم. وعليه فالإدارة الصفية تعمل على تهيئة البيئة الصفية المناسبة التي تؤدي دورا فعالا وأساسيا في عمليتي التعليم والتعلم. فالمناخ الصفي الديمقراطي يؤدي إلى آثار إيجابية المتعلمين، بينما يؤدي المناخ التسلطي إلى آثار سلبية، نحو عدم مشاركة التلاميذ وتفاعلهم داخل غرفة الصف

4. أهمية الإدارة الصفية: تلعب الإدارة الصفية دورا هاما في استثمار الوقت والإمكانيات وتوظيفها في تحقيق تعلم ذي معنى للتلاميذ وقابل للانتقال والاستفادة منه في المواقف الحياتية.

- وعليه الإدارة الصفية شرط ضروري للتعلم الفعال فهناك علاقة (+) بين أساليب ضبط المعلم في إدارة الصف وبين نتائج سلوكية مرغوب فيها لدى التلاميذ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com